

الفضاء الإلكتروني ودوره في رسم خريطة جديدة للشرق الاوسط  
الكلمات المفتاحية: الفضاء الالكتروني \_ الشرق الاوسط\_ السيناريوهات  
البحث مستل من رسالة ماجستير

ضياء مدلول فرج

أ.م.د. مثنى مشعان المزروعى.

الجامعة المستنصرية – كلية التربية.

[Dhiyaa@yahoo.com](mailto:Dhiyaa@yahoo.com)

[Muthanamashan@yahoo.com](mailto:Muthanamashan@yahoo.com)

### الملخص

تناول هذا البحث مفهوم الفضاء الالكتروني والامكانات التكنولوجية للشرق الاوسط وتأثيرات الفضاء الالكتروني على اقليم الشرق الاوسط في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تناول ايضا السيناريوهات المحتملة والمتوقعة في تغير ملامح خارطة السياسة للمنطقة وفق اطر مدروسة مسبقا من قبل قوى دولية واقليمية لتفتيت الاقليم ومن ثم تثبيت ورسم حدود جديدة تخدم مصالح هذه القوى، والسيناريوهات التي وضعها الباحثان تمثل نتائج مهمة ورؤيا مستقبلية مبنية على اسس علمية رصينة.

### المبحث الاول

#### الاطار النظري

#### اولا: المقدمة

شهد العالم منذ ان انفردت الولايات المتحدة الامريكية واصبحت القوة العالمية الاولى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٩١ الكثير من الصراعات والنزاعات في مجال الفضاء الالكتروني (cyber space) اخذت هذه الصراعات والنزاعات من المشاكل الامنية والمصالح الاقتصادية أدوات لزع العالم في اتون حروب مانتزال مستمرة، وكان من ابرزها الهجمات الالكترونية والاختراق (الهاكرز) التي اثارته قلق الكثير من الدول والحكومات وحتى الافراد الذين طالتهم هذه الحرب ايضا ، فأصبحت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ساحة حرب يمكن عن طريقها اجراء

عمليات التجسس والاختراق والتواصل بين الاشخاص عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook، Messenger، Skype، Linkdin، yahoo، Viber، Anstgram)، سهل ذلك التطور الحاصل في البرمجيات والحواسيب حيث ساعدت على زيادة نشاط قرصنة المعلومات (Hakers) الذين لديهم خبرة في اختراق المواقع الشخصية او تعطيل الحاسبات عن طريق برامج خاصة.

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في تغيير واقع وحياة الشعوب في دول الشرق الاوسط إذ حركت الراي العام الذي قام بثورات عارمة رافعا شعارات عديدة منها الديمقراطية والحرية والتخلص من الدكتاتورية وحقوق الانسان والاصلاح السياسي والاقتصادي و توزيع الثروات على الشعوب، حتى اصبحت معظم فئات الشعب العربي تنادي (الشعب يريد اسقاط النظام) كل هذه الثورات التي حدثت بفعل اشخاص مدربين اصبحوا يتحاورون عن طريق الشبكة العنكبوتية ضمن (الفضاء الالكتروني)، لاسيما ان الفضاء الالكتروني في الشرق الاوسط مخترق من قبل دول لها امكانيات وتقنيات تكنولوجية هائلة مثل الكيان الصهيوني التي سخرت كل جهدها في سبيل السيطرة على هذا الفضاء، لاسيما ان هذه الحروب والهجمات الالكترونية سهلة الانتاج وبتكاليف باهظة فهي تتحكم عن بعد بواسطة الاجهزة والاقمار الصناعية التي باتت منتشرة في ارجاء سماء الشرق الاوسط حيث اتاحت هذه التقنية (شبكة الانترنت) فرصة امام الاشخاص من التحاور بدون اي قيود وحدود فاصلة فدخلت كل بيت وكل غرفة لذا لا يوجد حدود تقف امام هذه الثورة المعلوماتية المتطورة<sup>(١)</sup>

لقد صار الفضاء الالكتروني احد الاسباب الرئيسة التي غيرت ولا تزال واقع وحياة الشعوب بما فيها الشرق الاوسط، لأنه ومن خلال هذا الفضاء يمكن التلاعب والتحكم في الاجهزة الرقمية التي اصبحت جزءاً مهماً في حياة الانسان (حاسبات، نقالات، اجهزة الهاتف المحمولة وغيرها) ومن ثم التحكم والتلاعب بعقول الناس من خلالها، وبين الكثير من الباحثين والمختصين ان التحكم بعقول الناس وبرمجتها ينعكس على السياسة والاقتصاد لأنه العقل هو من يخطط ويصنع ويحدد، وبذلك فان الفواعل

والمؤثرات على صياغتها تغيرت ايضا حيث انها اوجدت قوة ضغط جديدة ومهمة على الحكومات وقادتها لاسيما في الشرق الاوسط التي غابت عن دوله الديمقراطية وساد فيها حكم الدكتاتوريات بكل انواعها. يتوقع الكثير من الباحثين والمختصين ان الثورة الرقمية ستحدث الكثير من التغير في انظمة الحكم ايضا لأنه من بين ما جاءت به الديمقراطية الانفتاح وحرية التعبير عن الراي، هذا اعطى مرونة للراي العام لتشكيل قوة ضغط لإيجاد وتطبيق انواع جديدة من الحكم لم تشهدها منطقة الشرق الاوسط من قبل، والتي من ابرزها انظمة الحكم البرلمانية واللامركزية وغيرها، لدراسة هذه الحقائق وتحليلها وبيان نتائجها سينطلق الباحثان من المشكلة التي تمثلت بالسؤال الاتي.

#### ثانيا:- المشكلة البحث:

هل للفضاء الالكتروني الذي يتمثل بالمتغيرات التكنولوجية الحديثة التي تشمل (الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، اجهزة الاتصال الحديثة)، دور فعال ومؤثر في اعادة رسم خارطة الشرق الاوسط برؤيا جديدة وعلى اساس سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة؟

#### ثالثا:- الفرضية:

١- اصبح الانترنت وجميع وسائل التواصل الاجتماعي في دول الشرق الاوسط بمثابة قنبلة موقوتة تدار من قبل الدول المتقدمة تكنولوجيا والتي تهيمن على الشرق الاوسط حيث غيرت واقع الكثير من دوله لاسيما (ثورات الربيع العربي)  
٢- يمتلك الكيان الصهيوني المزروع في قلب الشرق الاوسط امكانات تكنولوجية وقاعدة بيانات رقمية وجيوش الكترونية وبرامج اختراق (الهاكرز) متقدمة، وهذا مكنه من الإسهام بقوة في اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط بما ينسجم مع مصالحه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

#### رابعا:- اهداف البحث: يهدف البحث الى بيان:

١- دور الفضاء الالكتروني واستخدامه كوسيلة اعلام وتسخيرها لتنفيذ عمليات القتل وابتزاز المواطنين وتجنيد وتنشيط المجاميع الارهابية عن طريق اقاليمه الافتراضية

، *Viber yahoo ،Linkdin ،Skype ،Messenger ،Facebook*  
(Anstagram

٢- استخدام الفضاء الالكتروني في عمليات التهديد ونقلها الى ارض الواقع من خلال نشر الصور و الفيديوهات، وهذا اثر كثيرا في الصراعات والنزاعات على المستويات الشخصية والدولية.

**خامسا:- اهمية البحث:**

تكمن اهمية الموضوع في بيان دور الفضاء الالكتروني واثره على الشرق الاوسط من النواحي ،السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث برزت دول اقليمية ودولية متطورة تكنولوجيا ولديها امكانات تقنية حديثة، ، استغلت الظروف الراهنة التي تحكم الشرق الاوسط وسخرت هذا الفضاء لخدمتها من خلال بث التفرقة والكراهية والصراع الطائفي بين شعوب الشرق الاوسط ، وتعد الولايات المتحدة الامريكية في مقدمتها التي سخرت كل امكانياتها التكنولوجية المتطورة في الفضاء الالكتروني في تفتيت وتدمير الشرق الأوسط.

**سادسا:- منهجية البحث:**

أ- المنهج الوصفي والتحليلي، من اجل توصيف المفاهيم المتعلقة بالبحث المتمثلة بالفضاء الالكتروني والمصطلحات الخاصة به فضلا عن مصطلح الشرق الاوسط.

ب- المنهج الوظيفي، يستخدم هذا المنهج في تحليل وظائف الدولة من النواحي السياسية حيث تتفاعل في الدولة قوتين (الجذب والتماسك)، وقوة (الطرد والتفكك)، كما تظل الدولة قائمة طالما تغلبت القوة الاولى على القوة الثانية، في حين تزول الدولة اذا حصل العكس اي قوة (الطرد والتفكك) بين مفاصلها.

ج- المنهج الاقليمي، يستخدم هذا المنهج على اعتبار ان الدولة بمثابة اقليم سياسي واضح، كما يقوم بدراسة العوامل الطبيعية والاقتصادية والبشرية دراسة تقليدية، فضلا عن اضافته طابعا سياسياً كما يعمل على فصل التاريخ السياسي للدولة عن تقسيماتها الادارية ومشاكلها السياسية.

سابعاً: - حدود منطقة الدراسة:

١ - الحدود المكانية وتشمل:

الموقع الفلكي: تقع منطقة الدراسة بين خطي طول (٢٣) و (٦٣) شرقاً، ودائرتي عرض (٢) شمالاً و (٤٢) شمال خط الاستواء<sup>(٢)</sup>

الموقع القاري: تتمثل منطقة الدراسة بهمزة وصل بين قارات العالم القديم (آسيا ، أوروبا، أفريقيا) وتضم دول (السعودية، العراق، الأردن، لبنان، الإمارات، السودان، البحرين، قطر، سوريا، الجزائر، تونس، المغرب، فلسطين، مصر، تركيا، إيران، الكويت، اليمن، الكيان الصهيوني، ليبيا)

الموقع البحري: تشرف منطقة الدراسة على مجموعة من البحار والمحيطات هي ( بحر قزوين، البحر الأسود، البحر المتوسط، البحر الأحمر، الخليج العربي، المحيط الهندي)<sup>(٣)</sup>

٢- الحدود الزمانية:

تتمثل الحدود الزمانية ب بروز الفضاء الالكتروني عام (١٩٦٩)، اذ ظهر الانترنت بداية ربط وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بعدد الجامعات الامريكية ومراكز البحوث التي تتخذ على عاتقها مجموعة من المشاريع البحثية المشتركة مع مكتب الدفاع الامريكي (ARPANET)، والغرض من هذا الربط هو بقاء الدوائر المركزية الحساسة على اتصال آمن لاسيما عند تعرض الولايات المتحدة الامريكية لهجمات تؤدي الى قطع الاتصالات فيما بينها<sup>(٤)</sup>

## المبحث الثاني

### مفهوم الفضاء الالكتروني، مكوناته

الفضاء الالكتروني (CYBER SPACE) مصطلح حديث ظهر في العقود الاخيرة وهو نتاج للثورة التكنولوجية الهائلة التي شهدتها عصر المعلومات، يشمل الفضاء الالكتروني كل ما يتعلق بوسائل الاتصال الحديث بما فيها الحواسيب والمعلومات والأنظمة والبرامج والشبكات المفتوحة لاستخدام الجمهور التي تمثلت بالأقوال الافتراضية (Facebook، Messenger، Skype، Linkdin،

الاجريقية ( كبير نيتيس) بالإنكليزية (CYBERNETICS)، وتعني الموجه او الحاكم او القبطان، يعدّ نوربرت فينر اول من استخدم المصطلح في مطلع الاربعينيات من القرن العشرين، اما قاموس المعاني فقد ترجم كلمة (CYBERNETICS)، الانكليزية على انها علم التحكم الالي او التحكم الاوتوماتيكي، او علم التحكم والاتصال، اما الامم المتحدة فترجمته السير نطقيا<sup>(٥)</sup>

ويعرف الفضاء الالكتروني بانه البيئية الافتراضية التي يحدث فيها الاتصال عبر شبكات الكمبيوتر واصبحت هذه الكلمة شائعة في بداية التسعينيات من القرن الماضي تحديدا من عام ١٩٩٠ عندما زاد استخدام الانترنت، والشبكات، والاتصالات الرقمية بشكل كبير.

كان مصطلح الفضاء الالكتروني آنذاك قادراً على تمثيل العديد من الافكار والظواهر الجديدة التي ظهرت في ذلك الوقت، فقد عرفت المنظمة الدولية للتوحيد والقياس بان الفضاء الالكتروني (بيئة معقدة ناتجة عن تفاعل بين الناس والبرمجيات والخدمات على شبكة الانترنت عن طريق اجهزة التكنولوجيا والشبكات المتصلة به، التي لا توجد في اي شكل مادي، وفي عام ٢٠٠٧ عرفت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) الفضاء الالكتروني بانه البيئية الوطنية التي يتم فيها توصيل المعلومات الرقمية عبر شبكات الكمبيوتر، وقد استحدثت الوزارة في عام ٢٠٠٩ تعريفا اخر للفضاء الالكتروني على انه، نطاق عالمي ضمن بيئة المعلومات التي تتألف من شبكة مترابطة من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك الانترنت وشبكات الاتصال وانظمة الكمبيوتر، ومعالجات واجهزة التحكم المدمجة ويرى الباحثان ان الفضاء الالكتروني هو ثورة رقمية افتراضية وليدة الثورة الهائلة في الاتصالات والمعلومات التي اتاحت فرصة امام الجمهور من التواصل والحوار وتجاوزت الحدود الاعتيادية المعروفة واخترقت الحواجز التي وضعتها الدول، ولا داعي لوجودها امام هذا العالم الافتراضي الذي له حدود افتراضية خاصة به وهي

الحدود الالكترونية والحدود الشفافة، كما فتحت باباً اخر امام القراصنة لأستخدامه لأغراض شخصية كانت أو دولية لتنفيذ حروب الالكترونية(السيبرانية).

### اولاً:- مكونات الفضاء الالكتروني:

يتكون الفضاء الالكتروني من مجموعة من المكونات يمكن اجمالها بما يأتي<sup>(٦)</sup>:-

#### ١:- البنى التحتية(المرسلات)

يقصد بالبنى التحتية، مجموعة من الابنية التي تتولى عملية تنظيم الاتصالات السلكية واللاسلكية والفضائية وتكون تابعة اما لدولة معينة او لشركة معينة او محطة تلفزيونية، كما توجد محطات ارسال موجات صوتية قصيرة او طويلة المدى وتستعمل لبث وارسال الراديو ويتغير عمل هذه المحطات على مستوى القدرة المرسله او المبتوثة بناء على المنطقة الجغرافية، يصل مدى القدرة لهذه المحطات اكثر من مائة واط، حيث يتراوح عرض الهوائي الموجود فوق المحطة بين (٣٠-١٥ سم)، وارتفاعه بين (١-٣) متر وذلك اعتمادا على التزويد بالمعلومات والتشغيل، حيث يكون مستوى الاشارة تحت الهوائي منخفضة للغاية، وفي المناطق تكون المستويات عادة تصل اقل بخمسين الف مرة حسب توصيات السلامة الدولية.

#### ٢. الأقمار الصناعية:-

القمر الصناعي، جسم دوار صنعه الانسان واطلقه من قاعدة ارضية باتجاه الفضاء، يدور في مدار منخفض وبسرعة معينة وهذا القمر مزود بمجموعة من محطات استقبال وارسال المعلومات، فضلا عن انه مزود بعدد من اجهزة الرصد والتجسس التي تلتقط البرامج الموجه اليه، ويعيد ارسالها في الوقت نفسه.

اخترع الانسان في الماضي التلغراف وهو يحاول جاهدا من اجل الوصول الى وسائل اخرى وتقنية احدث من نقل المعلومات والبيانات الى مسافة بعيدة واستخدم العديد من الوسائل مثل الكابلات الارضية والبحرية وفي وقت لاحق توصل الى موجات قصيرة والحزم الكهرومغناطيسية، وظهر بعد ذلك الراديو والتلفزيون والتلكس، فأصبحت هذه الوسائل تنقل المعلومة في وقت قصير بعد ان كانت تستغرق اياماً او

اشهراً من وصولها، وعلى الرغم من كل ما تتمتع به هذه الوسائل من تقنيات فأنها لم تسد حاجة الانسان التي تزداد يوماً بعد اخر، حتى ظهرت الاقمار الصناعية وحدثت ثورة عارمة في جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية التي لها القابلية والمرونة الفائقة في نقل الاشارات التلفزيونية من اماكن البث الى منازل المواطنين مباشرة من دون اي تعذر او هدر في الوقت من نقل المعلومة، بالتالي غيرت الاقمار الصناعية نوع وشكل وامتداد الحدود الدولية والعوامل الجغرافية وساعدت في زيادة السرعة في نقل المعلومات في جميع انحاء العالم وشهد عام ١٩٦٤ اول ارسال تلفزيوني في طوكيو بنقل الالعاب الأولمبية<sup>(٧)</sup>.

### ٣:- الحاسبات (Super computer)

تساعد التطور التقني في جميع الاتجاهات مما ادى الى زيادة استخدام الحاسبات في جميع مجالات الحياة العصرية واعتمدت فكرة حاسبات الجيل الخامس (super computer)، في مجالات مختلفة الى مجال الذكاء الصناعي والمساعدة في عمليات التشخيص الالي في المستشفيات ووصولاً الى الانسان الالي في المرحلة الاخيرة. لقد اتجهت اليابان في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي نحو التفكير في صناعة حاسبات وفق تقنيات احدث وعن طريق استخدام تكنولوجيا الخلايا العصبية والنطق والقدرة بمحاكاة الجهاز العصبي للإنسان، وفي الوقت الحاضر ظهر ما يسمى (البنوك الالية و الصواريخ الموجهة تلفزيونياً وغيرها من التقنيات الحديثة)، و computer Supper هي احدث حاسبات القرن العشرين وفي قمة التطور وادت الى اشباع حاجات الانسان التي عجزت عنها الحاسبات القديمة ومن اهم تطبيقاتها ما يأتي<sup>(٨)</sup>.

١. صواريخ باثريوت وصواريخ سكود، استخدمت هذه الصواريخ في حرب الخليج الثانية، والصواريخ العابرة للقارات.

٢. مشاركة هذه الحاسبات في مشروع حرب النجوم الامريكي.

٣. لها القابلية المتطورة وخصوصاً في العمليات الحسابية



### المبحث الثالث

#### الامكانات التكنولوجية للشرق الاوسط.

يعد اقليم الشرق الاوسط من اول الاقاليم التي برعت في العلم والمعرفة والذي تميز بمختلف الفنون والثقافات، لاسيما ان على ارضه ظهرت الكتابة وبمختلف انواعها (المسمارية، الهيروغليفية)، ثم انتقلت معالم الحضارة والعلم منه الى اقاليم اخرى.

#### اولا: الانترنت

ظهرت الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، عام ١٩٦٩ على يد القوات الامريكية المسلحة عندما ارادت ربط اداراتها الاربعة لأغراض عسكرية وسياسية من اجل تسهيل ونقل وتبادل المعلومات والبيانات لأنها كانت ليست بالسهلة من حيث تداولها بالطريقة العادية وتسمى (Arpanet)، وفي عام ١٩٨٥ قامت مؤسسة العلوم الامريكية بنفس التقنية التي استخدمت (Arpanet)، بتأسيس شبكة اخرى تعرف (nsfnet)، والغرض الاساسي من عمل هذه الشبكة هو تسهيل عملية الاتصال بين المدارس والجامعات في تبادل المعلومات، ومع مرور الوقت زاد الحمل على هذه الشبكة بحيث اصبحت غير قادرة على توفير كل هذه الخدمات مما اضطرت المؤسسة الوطنية للعلوم الامريكية الى تطويرها وسميت هذه الشبكة في وقت لاحق (internet) وقد فتحت هذه الشبكة المجال لكل شخص يمتلك جهاز حاسوب للاستفادة من الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، في بداية التسعينيات من القرن العشرين تم انشاء شبكة عالمية ضمن الانترنت عرفت بالشبكة العالمية الموسوعة<sup>(٩)</sup>.

#### التوزيع الجغرافي لمستخدمي الانترنت في دول الشرق الاوسط لعام (٢٠١٤)

تشير البيانات ان مستخدمي الانترنت في دول الشرق الاوسط تتباين من دولة الى اخرى حسب التطور التكنولوجي والكثافة السكانية والامكانات التقنية المتوفرة لها و الوضع المادي والاقتصادي للمواطن في الشرق الاوسط، حيث تبين التقارير من جدول (١) ان اعلى نسبة مستخدمي الانترنت في قطر حيث بلغت (٨٨,١%)، من

عدد السكان مقارنة بالدول الاخرى بسبب التطور الحاصل فيها فضلا عن قلة عدد السكان، في حين نجد ان في البحرين بلغ العدد (٨٨,٠%)، اي ان النسبة مقارنة لقطر، و في الامارات نجده مختلفاً قليلاً من ناحية الاستخدام حيث بلغت (٨٥,٠%) بسبب زيادة في عدد السكان، وفي الكويت بلغت النسبة نحو (٧٩,٢%) وكانت نسبتها اعلى من "اسرائيل" التي بلغت نحو (٧٣,٤%) بسبب التطور التكنولوجي والعامل المادي الذي يتمتع به المواطن في الكويت، يمكن ملاحظة الجدول الاتي<sup>(١٠)</sup>

الجدول (١) مستخدمو الانترنت في دول الشرق الاوسط لعام ٢٠١٤

الدولة	النسبة من اجمالي السكان %	الدولة	النسبة من اجمالي السكان %
قطر	٨٨,١	تونس	٤١,٤
البحرين	٨٨,٠	الاردن	٤١,٠
الامارات	٨٥,٠	ايران	٢٦,٠
الكويت	٧٩,٢	سوريا	٢٤,٣
الكيان الصهيوني	٧٣,٤	السودان	٢١,٠
لبنان	٦١,٢	ليبيا	١٩,٩
عمان	٦٠,٠	اليمن	١٧,٤
المغرب	٥٥,٠	الجزائر	١٥,٠
السعودية	٥٤,٠	جيبوتي	٨,٣
تركيا	٤٥,١	العراق	٧,١
مصر	٤٤,١	موريتانيا	٥,٤

المصدر: المصدر:- الامم المتحدة، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية

لعام ٢٠١٤، الولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١٣، ص ٢٠٦ و ٢٠٩

## المبحث الرابع

## تأثير الفضاء الإلكتروني على الشرق الاوسط.

## اولا: الاثار السياسية والاقتصادية للشرق الاوسط.

للفضاء الإلكتروني اثار سياسية واقتصادية على دول الشرق الاوسط، لاسيما بعد انتشار ادواته والمتمثلة ب(شبكات الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، القنوات التلفزيونية، الهاتف النقال)، في معظم دوله ،حيث انعكست سلبا على اوضاعه الداخلية وادت الى فوضى عارمة يسودها نظام يتسم باللامركزية، فضلا عن تأثيره على اوضاعه الاقتصادية من خلال استغلال تقنيات الاتصال الحديثة في عمليات التبادل التجاري بين الشركات الدولية والاقليمية مما نتج عنه تضارب في المصالح الاقتصادية اثرت على اوضاع شعوب الشرق الاوسط ومن اهم هذه الاثار ماياتي<sup>(١١)</sup>:-

## ١:- نظرية الفوضى الخلاقة واثارها السياسية على الشرق الاوسط.

استفاد النظام الرأسمالي الامريكي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ كثيرا من الخيارات الديمقراطية في الدول التي كانت في الماضي مسرحا للعمليات الاستعمارية لاسيما، دول الشرق الاوسط وقد تبينت هذه الاستفادة خلال تصريح وزيرة الخارجية الامريكية كوندليزارييس في قولها (طبيعة المصالح الامريكية تقتضي بتحريك الركود الذي يسود المنطقة العربية بالقدر الذي لا يسمح بالانزواء الفوري للأنظمة الراهنة، وان امريكا اخطأت على مدار ستين عام من الحفاظ على امن المنطقة)، من خلال هذا التصريح نلاحظ ان الفوضى الخلاقة، مصطلح سياسي يقصد به فراغ سياسي وامني واقتصادي ينعكس عن عدم الاستقرار من خلال ايجاد أنظمة حكم غير قادرة على حفظ الامن، وايجاد رغبة كبيرة وملحة نحو التغيير وتحقيق الرغبات الهادفة للتغيير على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بغض النظر عن فواعل وادوات التغيير حتى لو كانت داخلية، ويتم تسخيرها من قبل اشخاص خارج حدود الدولة تحافظ على مصالحها.

بعد احداث ١١ ايلول اعلنت ادارة بوش الأب الامريكية من خلال وسائل الاعلام عن خطر الارهاب الذي تعرضت له الولايات المتحدة الامريكية، وتم على اثرها تبني سياسة جديدة اتجاء الشرق الاوسط بداءت من احتلال افغانستان عام ٢٠٠١ بحجة ملاحقة عناصر طالبان، وبعدها احتلال العراق تحت ذريعة وجود اسلحة الدمار الشامل، هذه سياسة جديدة تبنتها الولايات المتحدة الامريكية مختلفة عما كانت عليه في السابق من خلال استغلال وسائل الاتصال الحديث (الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي).

### ثانياً:- الاثار الاقتصادية للفضاء الالكتروني على الشرق الاوسط:

لم يقتصر تأثير الفضاء الالكتروني على الشرق الاوسط من الناحية السياسية بل تتعدى ذلك ليصل الى اوضاعه الاقتصادية التي لم تسلم من اثاره، لاسيما بعد دخول وسائل الاتصال الحديثة (شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي)، في عمليات بيع وشراء السلع والبضائع بين الافراد والشركات الدولية والاقليمية والمحلية، مما نتج عنه ذلك ظهور حالات من المنافسة والصراعات المادية والاحتكار للبضائع والسلع بجميع انواعها، فضلا عن ما يتمتع به الشرق الاوسط من اسواق تجارية واسعة لأجراء عمليات البيع والشراء لاسيما المنتجات النفطية والغذائية مما تؤدي الى تضارب في اسعار هذه المنتجات واتساع حدة الصراعات على مختلف الاصعدة الشخصية والمحلية والاقليمية والدولية ويمكن ان نلمس تلك الاثار من خلال التجارة الالكترونية والتسوق عبر الانترنت وغيرها<sup>(١٢)</sup>.

### ١- اثار التجارة الالكترونية على اقتصاد دول الشرق الاوسط.

للتجارة الالكترونية مجموعة من الاثار على اقتصاد دول الشرق الاوسط اهمها ما يأتي<sup>(١٣)</sup>.

أ- تساعد التجارة الالكترونية على تسهيل عملية التسوق الشخصي بين دول الشرق الاوسط التي تتيح لشركة ما في دولة معينة من شراء السلع والبضائع من قبل افراد الدول الاخرى وهي اسهل بكثير من الوسيط الاعلاني.

ب- تعمل التجارة الالكترونية على احداث تغيرات حذرية في شتى المشاريع الاقتصادية والتجارية.

ت- تحمل التجارة الالكترونية في طياتها تكنولوجيا متطورة من وسائل الاتصال الحديث والتي تقوم بدورها على تسهيل عملية ربط الزبائن بالمنتج والسلع والبضائع التي ينتج عنها التخلي والاكتفاء عن بعض العناصر البشرية فضلا عن استغناء بعض الوكلاء.

### ثالثا:- الاثار الثقافية والاجتماعية للفضاء الالكتروني:

الفضاء الالكتروني واقليمه الافتراضية(شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية والهواتف النقالة)، سيف ذو حدين لهما محاسن ومساوئ لاسيما على مجتمعات الشرق الاوسط التي اصبحت هذه الاقاليم جزءاً من ثقافتها، مما افرزت اثار عل المنطقة ابرزها الارهاب الالكتروني الذي ظهر بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، إذ تبين انّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين الارهاب والفضاء الالكتروني (cyber)، حيث انتقلت المواجهات والصدامات ضد الارهاب من مواجهات مادية الى مواجهات افتراضية (الالكترونية)، وعلى اثر ذلك انتقلت الحروب من حروب واقعية الى حروب رقمية.

### اهم خصائص الارهاب الالكتروني ماياتي<sup>(١٤)</sup>:-

ا- يحدث الارهاب الالكتروني في بيئة هادئة ولا يحتاج الى قوة.  
ب- يمتاز مستخدمو هذا النوع من الارهاب بخبرة عالية من استخدام التقنيات الحديثة.

ت- لا يترك الارهاب الالكتروني اي دليل او مستمسك بعد انتهاء العملية.

ث- لا يمكن معرفة الجناة الحقيقيين لان عملية اتلاف الادلة تتم بسهولة.

### المبحث الرابع

#### السيناريوهات المتوقعة لخريطة الشرق الاوسط.

تدور خلف سواتر الظلال مشاريع ومواجهات سياسية وعسكرية واقتصادية واعلامية في الشرق الاوسط، فضلا عن صراعات دولية واقليمية الهدف منها تقنيت

المنطقة على اسس طائفية واثنية وان هذه الفكرة ليست جديدة وانما قديمة تتجدد وفقا لمراحل الاستعمار فهي مستمدة من التراث الصهيوني الذي بدا من حملاته الصليبية (منذ القرن التاسع عشر) بتقسيم العالم العربي والاسلامي الى دويلات صغيرة حتى يتمكن من السيطرة عليها. ومن ابرز هذه المشاريع مشروع(برنارد لويس مهندس سايكس بيكو ٢ ومنظر الفوضى الخلاقة” وهو انكليزي الاصل امريكي الجنسية صهيوني الفكر) ” الذي نشر تقرير في مجلة ” البنتاغون الامريكية” عام ١٩٤٨ اقترح فيها تقسيم الشرق الاوسط الى ٨٨ دولة بدل من ٥٦ من اجل ضمان امن الكيان الصهيوني<sup>(١٥)</sup>.

### السيناريو الاول:- بقاء خريطة الشرق الاوسط (دون تغيير)

تتعلق فكرة هذا السيناريو بقاء الشرق الاوسط كما هو عليه(الخريطة ١) رغم كل الاضطرابات التي واجهته والتدخلات الدولية، لاسيما بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ عندما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط سمتها (مكافحة الارهاب) وكان شعارها (نشر الحرية والديمقراطية)، وفي حقيقة الامر ان السياسة الخارجية الامريكية لها استراتيجيات محددة في تقسيم الشرق الاوسط الى دويلات صغيرة من اجل اضعافه من جهة، والهيمنة على ثرواته من جهة اخرى، كما توجد محددات جعلت خارطة الشرق غير قابلة للتقسيم يمكن اجمالها بما يأتي<sup>(١٦)</sup>:-

١- **القضية الكردية**، تعد هذه القضية من اهم القضايا العالقة في المنطقة وقد تطورت وزادت خطورتها اكثر بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣، إذ اصبحت ورقة ضغط من قبل الولايات المتحدة و الكيان الصهيوني تهدد بها كلاً من( العراق، سوريا، تركيا، ايران) و تلوح دائماً بإقامة دولة كردية في الشرق الاوسط، لاسيما وان الدول التي يتواجد فيها الكرد ليس من مصلحتها اعلان دولة خاصة بهم فأصبحت هذه القضية تشكل هاجسا امنيا لدى هذه الدول فهي تقف بكل قوة ضد خطط التقسيم خشية من اقامة و اعلان دولة كردية كبرى في المنطقة.

٢- **دول الخليج العربي**، تخشى دول الخليج العربي من تقسيم الشرق الاوسط على اسس(الدين، المذهب)، يرجع السبب في ذلك لان سكان هذه الدول هو خليط من

مكونات اثنية و دينية مختلفة وان اي فكرة للتقسيم سوف تؤدي الى تمزق الدولة وتشنت المجتمعات المتعايشة فيها كما هو الحال في الصراع التوتري الطائفي في كل من (العراق وسوريا ولبنان البحرين، اليمن)، فقد تعاونت دول الخليج العربي على ايجاد نظام اقليمي جديد موحد يضم جميع دول الخليج، كان ملخص هذا النظام هو ايجاد علاقات ودية مع ايران مع توثيق وتقوية هذه العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية الى جانب بعض التحالفات معها، فضلا عن تحقيق مساعي لأمن الكيان الصهيوني على اساس الارض مقابل السلام في الشرق الاوسط . ومن خلال هذا تمارس ضغوطها وتأثيرها لإيقاف عجلة التقسيم ومنعها بقوة، لاسيما وانها دائما تلوح بسحب الاستثمارات التي تمتلكها دول الخليج في الولايات المتحدة الامريكية.

#### الخريطة (١) الشرق الاوسط (دون التغير)



المصدر: (١) من عمل الباحثين بالاعتماد على خريطة العالم  
 ٢. مركز كاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية www.A1;ashif.org/الاحد الساعة  
 (٣,١٠) عصر ٢٠١٦/١/١٣

## السيناريو الثاني:- تقسيم الشرق الاوسط (تجزئة المجزأ)

اعلنت الادارة الامريكية سياسة جديدة لها في الشرق الاوسط لاسيما بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ تحت مسمى نشر الحرية والديمقراطية ومحاربة الارهاب، وعلى اثر ذلك تم احتلال افغانستان بحجة ملاحقة عناصر طالبان، وبعدها غزو العراق تحت ذريعة وجود اسلحة الدمار الشامل، و القصد من هذه الاستراتيجيات هو اعادة تطبيق وتنفيذ اتفاقية (سايكس بيكو جديدة)، برؤيا استعمارية جديدة و تطبيقها على المنطقة الممتدة (الخليج العربي شرقا حتى شمال افريقيا و المحيط الاطلسي غربا)، من اجل تحقيق نوايا غربية في رسم حدود جديدة للشرق الاوسط على اسس (عرقية، دينية، قومية)، وتمهيدا لتفتيت الشرق الاوسط اكدت وزيرة الخارجية الامريكية السابقة " كوندليزرايس " في حوار صحفي مع صحيفة واشنطن بوست الامريكية عام ٢٠٠٥ في تل ابيب، جاء فيه (ان الولايات المتحدة لها نية نشر الديمقراطية في دول العالم العربي عن طريق التظاهر من اجل الخلاص من اضطهاد واستبداد الحكام تحت مسمى (الفضى الخلافة)، وعلى اثر هذا عصفت بالشرق صراعات وحروب اثنية لم تتوقف الى الان، وفي عام ٢٠٠٦ نشرت مجلة القوة العسكرية الأمريكية خارطة جديدة للشرق الاوسط توضح ملامح جديدة للتقسيم تحت مسمى (حدود الدم)<sup>(١٧)</sup>

لقد ظهرت النواة الاولى لتقسيم الشرق الاوسط في اواخر عام ٢٠١٠ ومطلع عام ٢٠١١ عندما ضربت المنطقة عاصفة من مظاهرات عرفت ب(الربيع العربي)، والتي بدأت من تونس عندما اقدم المواطن التونسي بوعزيزي على حرق نفسه وعلى اثر ذلك قامت ثورات اطاحت بحكم زين العابدين بن علي، ثم انتقلت الى مصر واطاحت بحكم حسني مبارك ثم الى ليبيا التي انتهت بحكم القذافي، واخيرا الى اليمن التي انتهت بتنازل علي عبد الله صالح عن صلاحياته الى نائبه، في حقيقة الامر ان هذه الثورات ماهي الا استراتيجية مخطط لها من قبل الولايات المتحدة الامريكية و الكيان الصهيوني من اجل تقسيم واضعاف المنطقة، وهذه الاستراتيجية مستوحاة من نظرية (الدومينو) \* ، اي ترتيب قطع الدومينو واحدة بعد الاخرى اذا سقطت إحداها سقطت باقي القطع الاخرى.



مشروع برنارد لويس لتقسيم الشرق الاوسط:

لم يأت هذا المشروع في ليلة وضحاها وانما استغرق فترات طويلة وصلت الى عقود او ربما الى اجيال، فقد اعتمدت الدول الغربية الكيان الصهيوني مشروع ” برنارد لويس ” لتفتيت المنطقة على اسس اثنية وعرقية (الخريطة ٢)، إذ جاءت هذه المقترحات بما يأتي<sup>(١٨)</sup>:-

١- تقسيم شبه الجزيرة العربية والخليج العربي. الغاء كل من الدول الاتية ( قطر، الكويت، سلطنة عمان، اليمن، الامارات، السعودية، البحرين) ومحوها من الخارطة بهدف اقامة دويلات صغيرة مكونة من،

أ- دويلة نجد.

ب- دويلة الحجاز.

ت- دويلة الاحساء وتضم (الامارات، الكويت، عمان، قطر، البحرين)

٢- تقسيم لبنان الى<sup>(١٩)</sup>:-

أ- دويلة سهل البقاع (عاصمتها بعلبك) تحت نفوذ السوري شرق لبنان.

ب- دويلة في الشمال.

ت- دويلة مسيحية تحت نفوذ الكيان الصهيوني.

ث- دويلة درزية تضم اجزاء من الاراضي اللبنانية والفلسطينية والسورية.

٣- تقسيم العراق.

مخطط تقسيم العراق الى ثلاثة دويلات هي<sup>(٢٠)</sup>:-

أ- دويلة كردية في الشمال.

ب- دويلة سنية في الوسط.

ت- دويلة شيعية في الجنوب.

٤- مخطط تقسيم مصر الى اربعة دويلات هي<sup>(٢١)</sup>:-

أ- دويلة اسلامية عاصمتها مصر.

ب- دويلة النوبة عاصمتها اسوان.

ت- دويلة قبطية عاصمتها الاسكندرية.

ث- دولة يهودية عاصمتها سيناء.

١. مخطط تقسيم السودان الى خمسة دويلات هي<sup>(٢٢)</sup>:-

أ- دولة اسلامية في الشمال.

ب- دولة عاصمتها دارفور.

ت- دولة مسيحية في الجنوب.

ث- دولة عاصمتها كردفان.

ح- دولة النوبة، تكون تابعة مع الاراضي المصرية التي عاصمتها اسوان

٢. مخطط تقسيم دول الشمال الافريقي (الجزائر، المغرب، ليبيا) الى ما يأتي<sup>(٢٣)</sup>:-

أ- دولة بامتداد دولة النوبة بسودان ومصر تسمى البرير.

ب- دولة البوليساريو.

ت- دولة صغيرة تضم باقي اراضي المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

٣. مخطط تقسيم بلاد الشام الى أربع دويلات هي<sup>(٢٤)</sup>:-

أ- دولة سنية عاصمتها حلب.

ب- دولة سنية عاصمتها دمشق.

ت- دولة شيعية (علوية) على امتداد الشاطئ.

ث- دولة درزية (تشمل اجزاء من اراضي السورية واللبنانية والاردنية).

٤. مخطط تقسيم فلسطين والاردن واليمن وتركيا<sup>(٢٥)</sup>:-

أ- الاردن (خريطة الكيان الصهيوني الكبرى كما يحلمون)

ب- فلسطين ابتلاع كامل أراضيها من قبل الكيان الصهيوني

ت- اليمن دولة في الشمال للحوثيين ودولة في الجنوب للسلطين.

ث- تركيا ضم جزءاً من اراضيها الى الدولة الكردية في العراق.

٥. مخطط تقسيم (افغانستان وباكستان وايران) الى عشر دويلات هي<sup>(٢٦)</sup>:-

أ- بلوشستان.

ب- تركستان.

ت- كردستان.

ث- اذربيجان .

ح- عريستان .

خ- بوخونستان .

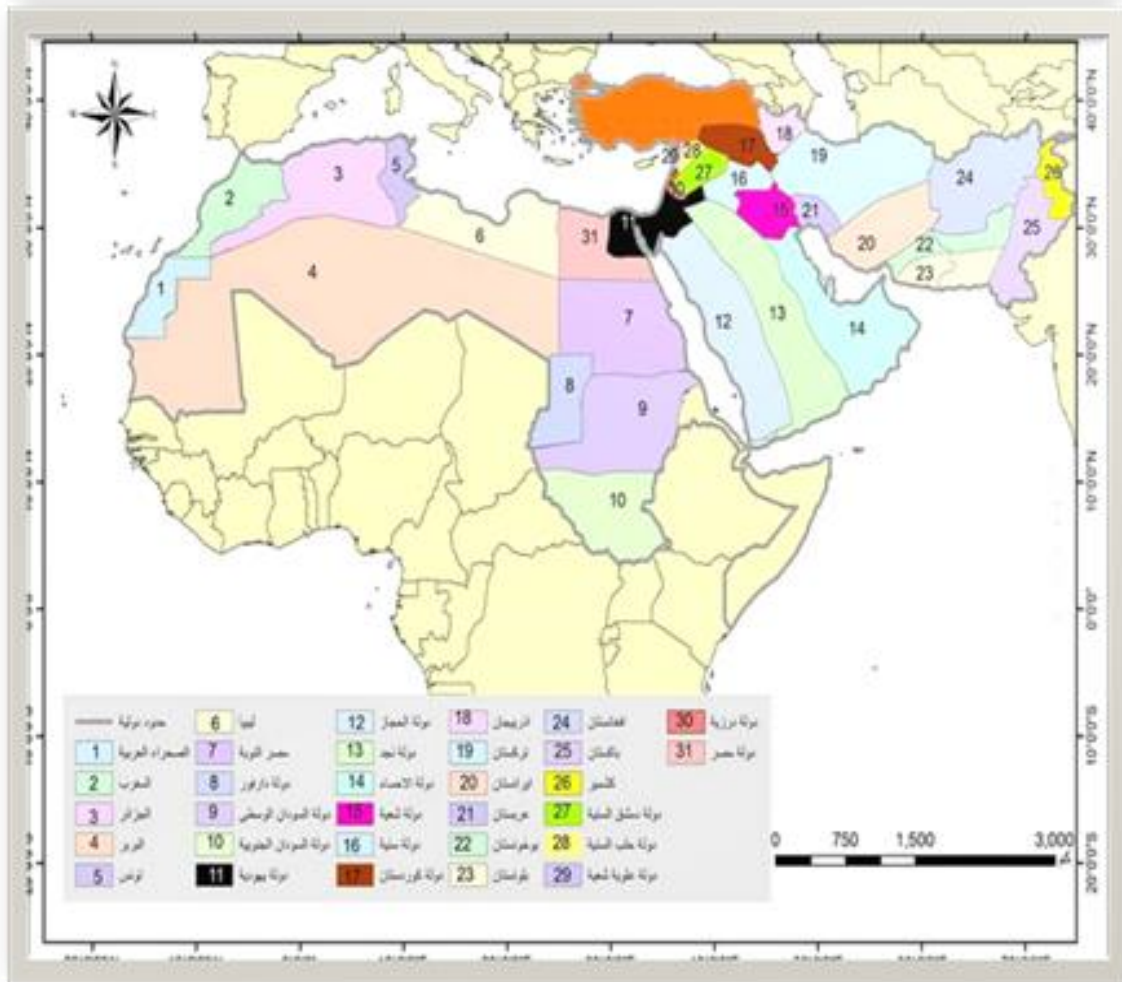
ج- ايرانستان ( ما بقي منها من ايران بعد التقسيم )

ع- افغانستان ( ما بقي منها من اراضي بعد التقسيم )

ص- باكستان ( ما بقي منها من اراضي بعد التقسيم )

ض- كشمير .

الخريطة (٢) تقسيم الشرق الاوسط (تجزئة المجزئ)



المصدر:- ١- من عمل الباحثان بالاعتماد على خريطة العالم  
 ٢- مركز كاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية www. Al ;ashif.org \الاحد الساعة ٣,١٠ عصرا  
 ٢٠١٦\١١\١٣

### السيناريو الثالث:- إعادة بناء خريطة الشرق الاوسط (إعادة الهيكلة).

تتطلب فكرة هذا السيناريو برسم خريطة جديدة للشرق الاوسط مستوحاة من اسس الصراعات (الطائفية والمذهبية) الدائرة حالياً فضلا عن الانقسامات التي شهدتها المنطقة، لاسيما بعد ثورات الربيع العربي وظهر ما يسمى بـ "داعش" والمعروف بعزفه على وتر الطائفية مما ادى الى تجمع وتمركز سكان المنطقة على مبدا (التجمع حول الاثنيات والمذاهب)، وهذا ما يحلم به الغرب من الهيمنة على ثروات المنطقة والحفاظ على امن الكيان الصهيوني.

تمتد هذه الخريطة المرسومة وفق مبادئ واسس اثنية وعقائدية وقومية من السواحل الشرقية للبحر الابيض المتوسط وفي سوريا ولبنان وتركيا مروراً بالخليج العربي وايران وشبه الجزيرة العربية ووصولاً الى دول شمال افريقيا، ولقد جاءت مقترحات الدول التي سوف تشهد عمليات تفتيت واستقطاع اجزاء من اراضيها (العراق، سوريا، تركيا، السعودية، الامارات، باكستان، افغانستان)، في حين تخضع دولتا (الاردن، اليمن) لعمليات التقسيم والتفتيت لتصب في مصلحة الكيان الصهيوني بالدرجة الاولى<sup>(٢٧)</sup>.

على ضوء ما تقدم في السيناريو الاول والثاني الذي قسم فيه برنارد لويس الشرق الاوسط الى اثنيات صغيرة .سيقوم الباحثان برسم خريطة جديدة للشرق الاوسط انطلاقاً في ذلك من النظرية التي طرحها اليهودي عوديد ينون في عام ١٩٨٢ والتي سماها التفتيت وإعادة هيكلة المنطقة على اسس اثنية أيضاً. وفي ضوء ذلك ستكون هناك دول جديدة يمكن ان تتشكل (الخريطة ٣) وهذه الدول المتوقعة هي<sup>(٢٨)</sup> :-

١- الدولة الكردية،( كردستان الكبرى) تعد القومية الكردية اكبر قومية في المنطقة بعد القومية العربية موزعة في كل من (العراق، تركيا، سوريا، ايران) البالغ عددهم ٢٧-٣٦ مليون نسمة، من المرجح اقامة لهم دولة بعد تقسيم العراق الى ثلاث دويلات ( كردستان، سنستان، شيعستان)، حيث تضم هذه الدولة اراضي كردستان العراق فضلا عن محافظة كركوك واجزاء من اراضي الموصل وديالى وخانقين مروراً بتركيا، وتتجه

باتجاه الاراضي الشمالية لسوريا(الحسكة) مرورا بغرب ايران وغرب اذربيجان وارمينيا<sup>(٢٩)</sup>.

٢- دولة سنستان، تمتد حدود هذه الدولة من وسط العراق ابتداء من بغداد باتجاه الاراضي السورية(حمص، دمشق، الرقة، دير الزور، ادلب) وصولا الى حدود حلب.

٣- دولة شيعستان، تمتد حدود هذه الدول من العراق ابتداء من المحافظات الجنوبية باتجاه الاجزاء الشرقية من السعودية والجزء الجنوبي الغربي من ايران (الاهواز)، ويكون شكلها اشبه بالحزام يحيط بالخليج.

٤- دولة بلوشستان، هذه الدولة لم تظهر حدودها بعد لكن من المرجح في المستقبل تظهر معالمها بعد استقطاع الاجزاء الجنوبية الغربية من اراضي باكستان والاجزاء الجنوبية الشرقية من ايران.

٥- دولة ايران الفارسية، يكون موقع هذه الدولة بعد استقطاع اجزاء من اراضي افغانستان كما تحتل موقعا قاريا ليحل محل موقعها الحالي.

٦- دولة افغانستان، بعد فقدان اجزاء من اراضيها الى دولة ايران الفارسية ستحصل على اجزاء من اراضي باكستان ويكون موقعها في منطقة القبائل.

٧- السعودية، تظهر دولتا على اراضيها دولة اسلامية تضم كلاً من (مكة المكرمة والمدينة المنورة) والدولة السياسية تظهر بعد استقطاع اجزاء من اراضي (الاردن، اليمن، الدولة العربية الشيعية)

٨- الاردن، تظهر حدود هذه الدولة من موقعها الحالي بعد استقطاع السعودية وفلسطين اجزاء من اراضيها لتجمع بين القديم والجديد.

٩- ومن المتوقع ان تبقى دول المغرب العربي مقسمة حسب تقسيم برنارد لويس.

في حين ان (الامارات، الكويت، سلطنة عمان، قطر) ستبقى على حالها من دون اي تغيير كما يرجح تغيرات طفيفة في حدود الامارات وتضم الى دولة ايران. كما هو موضح في الخريطة(٣).

من خلال ما تقدم يرحب الباحثان ان السيناريو الثاني تقسيم الشرق الاوسط(تجزئة المجزأ)، هو السائد على الساحة السياسية والمقرر والمخطط له من قبل الولايات

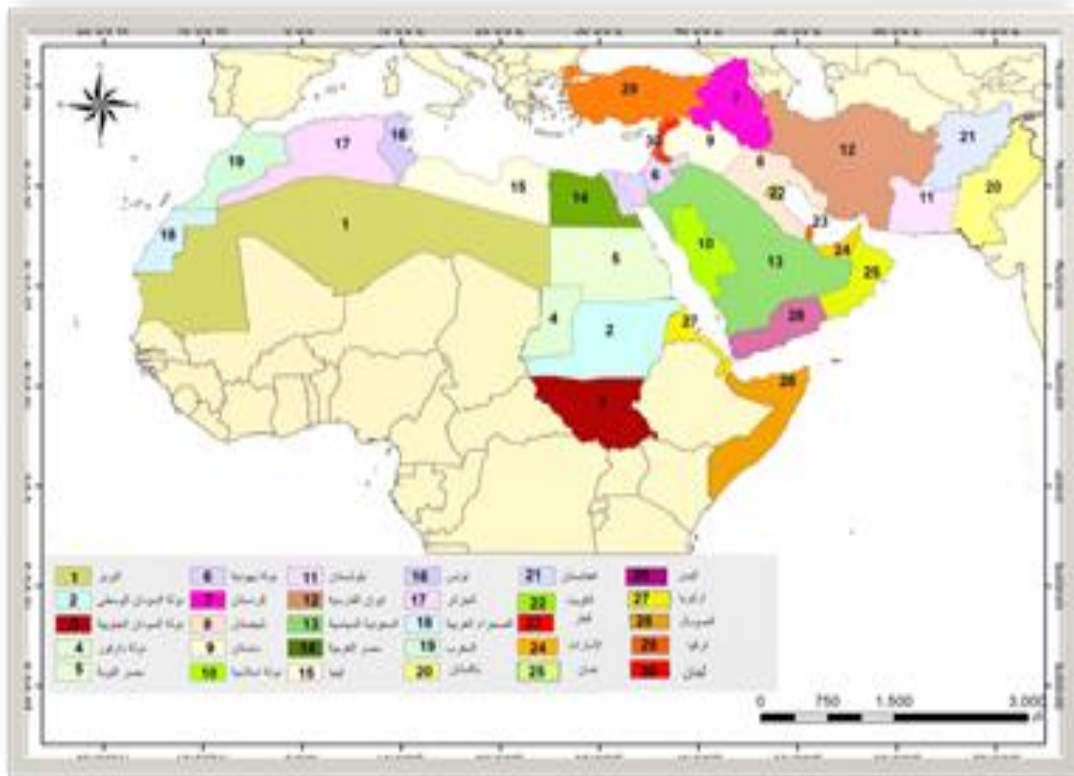
المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني لتحقيق نواياها الاستعمارية الطامعة في ثروات الشرق الاوسط ولذلك لعدة اعتبارات نلخصها بماياتي<sup>(٣٠)</sup>:-

١- انهيار العراق بعد الاجتياح الامريكي له عام ٢٠٠٣ وانفتاح حدوده امام دول اقليمية ودولية التي تريد النيل منه والذي كان في السابق عثرة تقف امام تمرير المشروع.

٢- حدوث صراع طائفي بين مكونات المجتمع الواحد بعد ان كانوا متعايشين متحابين.

٣- دخول ساحة الشرق الاوسط تنظيمات اهابية(داعش وغيرها)، التي شجعت على تمرير المشروع المزعوم من الدول الغربية لتحقيق اهدافها من خلال زرع التفرقة الطائفية بين الشعب على اساس المذهب والطائفة.

الخريطة(٣) اعادة بناء الشرق الاوسط(اعادة الهيكلة)



المصدر: ١- من عمل الباحثين بالاعتماد على خريطة العالم

٢- مركز كاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية [www.alkashif.org](http://www.alkashif.org) الاثني عشر ١٤/١١/٢٠١٦ الساعة

ظهراً (٢،٢٨)

**أولاً: - الاستنتاجات:**

- ١- اثر الفضاء الالكتروني واقليمه الافتراضية في ثقافات وعادات شعوب الشرق الاوسط وعمل على ترويج وتسويق وتصدير ثقافة الدول الغربية من خلال التواصل والتحاور والدرشة بين الشعوب.
- ٢- عمل الفضاء الالكتروني في تغير الكثير من المفاهيم والاستراتيجيات (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية)، فضلا عن اذابة اختراق الحدود المرسومة للشرق الاوسط بعد انتشار اقاليمه في جميع ارجاء الارض.
- ٣- لعب الفضاء الالكتروني دورا مؤثرا في حياة الشرق الاوسط السياسية، لاسيما بعد احداث ما يسمى (الربيع العربي)، الذي قلب موازين الحكم فيها على اعقابها وجعلها منطقة خالية من نظام قوي قادر على ضبط الامن فيها.
- ٤- سبب الفضاء الالكتروني انقسامات في شعوب الشرق الاوسط على اسس اثنية وعرقية ومذهبية بعد ان كانت جميع الطوائف متعايشة ومتحاببة فيما بينها، لاسيما بعد اجتياح الاقليم عاصفة ما يسمى (الربيع العربي)، واحتلال داعش لأجزاء واسعة من اراضيه، فضلا عن الهجرة الداخلية والخارجية.

**ثانياً: - المقترحات:**

- ١- العمل على تحصين الفضاء الالكتروني لدول الشرق الاوسط من الاختراقات الخارجية من الدول المعادية التي تشجع وتتبني بث الفرقة الطائفية والمذهبية بين مكوناته وذلك من خلال وضع قيود وحواجز على جميع شبكات الاتصال السمعية والمرئية، لاسيما تلك التي تروج الى ثقافات شاذة التي تؤثر في ثقافة وتقاليد مجتمعات الشرق الاوسط.
- ٢- على حكومات دول الشرق الاوسط التي لم تحدث فيها انقلابات مثل تلك التي حدثت في دول ما يسمى (الربيع العربي)، مراجعة سياساتها الداخلية وضرورة مراعاة حقوق شعبها.
- ٣- بناء وتعزيز روح المواطنة في دول الشرق الاوسط وعدم التصنت والاستماع الى كل ما يروج عبر شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية المغرضة المرتبطة بأجندات خارجية من اجل تقسيم الشرق الاوسط على اسس (اثنية ومذهبية وطائفية).

٤- العمل على مواجهة الارهاب الالكتروني الذي بات خطرا مباشرا يهدد امن الشرق الاوسط.

### Abstract

*Cyberspace and its Role in Shaping a New Map of the Middle East*

*The Paper is Extracted from M.A. Thesis*

*Keywords: cyberspace, Middle East, Scenarios*

*Supervisor Assist. Prof. Muthanna Mish'an Al-Mazrou'i*

*AL-Mustansiriyah University\ College of Education of Human Sciences*

*Researcher: Dhiya Madloul Faraj*

*This paper dealt with the concept of cyberspace and the technological potentials of the Middle East in addition to the impacts of cyberspace on the Middle East Region in the various political, economic and social sides. Furthermore, the paper also tackled possible and expected scenarios in changing the political map of the region according to frames which were preset by international and regional powers so as to fragment the region and then to be able to fixate and draw new borders serving the benefits of these powers. Moreover, the scenarios which are specified by the researchers represent significant outcomes and future visions based on solid scientific bases.*

### الهوامش

(١) خالد وليد محمود، الهجمات عبر الانترنت ساحة الصراع الالكتروني الجديدة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة، ٢٠١٣، ص ١

(٢) محمود محارب، اسرائيل والحرب الاليكترونية، قراءة في كتاب حرب الفضاء الالكتروني: الهجمات وتأثيرات على اسرائيل، معهد دراسات الامن القومي، تل ابيب، ٢٠١١، ص ٤

(٣) www.almany.com معجم المعاني، الاثنين ٢٠١٦\١١\١٥ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا

(4)-Ht oxforddictioniers com\us\definition\american\english\cyber space.2009

(5)-strate.lance(1999).the varieties of cyber spase; problems in definition.western journal of com munication63(3);382

doi;10.1080\10570319909374648.

(6) iso\iec2703;2912 in for mation technology-security-guidelies for cybere spase

(7)- et.al.8november2010(as ahmed throught 15 gune 2013

(٨) محطة ارضية - وكيديا الموسوعة الحرة الساعة ٢ ظهرا، الجمعة، ٢٠١٦\١١\٨ <https://ar>

Wikipedia orgwiki



(٩) بابا طاهر امين مصطفى ، الاتصالات النقالة والصحة، تقرير معهد استانتزا سريكد، ٢٠٠٨، ص٩،  
defence areab com.\vb\threadelthrough\97074 h  
٢٠١٦\١١\١٢

(١٠) محمد فخري راضي، الثورة التكنولوجية التي تدعم مستقبل حقوقنا، دار المجد للنشر، عمان، ط١،  
٢٠١٤، ص٢٣

(١١) مثنى مشعان خلف المزروعى، التأثيرات الجيوبولتيكية للعولة على الوطن العربي، رسالة ماجستير،  
”غير منشورة“، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٢، ص٩٤

(١٢) هبة الله فتحي محمد موسى، الانترنت في الوطن العربي، رسالة ماجستير، ”غير منشورة“ جامعة  
عين الشمس، كلية الاداب، ٢٠١٢، ص١٢٧

(١٣) الموسوعة الحرة ويكيدبديا - الاثنين ٢٠١٦\٥\١٣ الساعة ١,٣٩ ظهرا <http://ar Wikipedia org/work>

(١٤) الامم المتحدة، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤، الولايات المتحدة  
الامريكية، ٢٠١٤، ص٢٠٦، ص٢٠٩

(١٥) سعيد الحسين عبدولي، الفوضى الخلاقة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الانسانية  
والاجتماعية، تونس، العدد ١١ ، ٢٠١٣، ص٣

(١٦) صارة بالسكرار، التجارة الالكترونية وافاق تطورها في البلدان العربية، رسالة ماجستير ، ”غير  
منشورة“ جامعة الشهيد حمة خضر البوادي الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير،  
٢٠١٥، ص٢٧

(١٧) محمد صالح ربيع العجيلي، الارهاب ، دار المجدلوي، عمان، الطبعة الاولى، ٢٠١٣، ص١٢٠

(١٨) هدى نبيل كاظم، السياسة الخارجية الامريكية حيال تركيا، دار المجد للنشر، الاردن، الطبعة  
الاولى، ٢٠١٥، ص١١٨

(١٩) سعيد اللاوندي، الشرق الاوسط مراحل التطور والتفكك النظام الاقليمي، المركز الدولي للدراسات  
الدولية، طبعة الاولى، ٢٠١٤، ص٢٧

(٢٠) رايق سليم البريزات، مشروع الشرق الاوسط الكبير والسياسة الخارجية الامريكية، رسالة ماجستير،  
”غير منشورة“، جامعة الشرق الاوسط، كلية العلوم الساسية، ٢٠٠٨، ص١٠١

(٢١) عباس محمود العقاد الخميس الساعة ١٧,١٠ لـيلا  
<http://www.4shared.com/document/yfe4atx> .٢٠١٦\٨\٢٥

(٢٢) احمد سليم حسين زعرب، التغيرات السياسية والاقليمية وانعكاسها على توازن القوى في الشرق  
الاوسط ، رسالة ماجستير ”غير منشورة“ جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، ٢٠١٣،  
ص٨٩

- (٢٣) عادل الجوجري، برنارد لويس، در الكتاب العربي، حلب، طبعة الاولى، ٢٠١٣، ص ١٠
- (٢٤) مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية، ص ٢٧ [www.alkashif.org](http://www.alkashif.org)
- (٢٥) حسام الدين جاد الرب، خطط اعادة رسم الشرق الاوسط رواية جيوبوليتيكية امريكية، بحث منشور في كلية الآداب، جامعة اسيوط، ص ٣٧ و ٣٨ [www.kotbarbia.com](http://www.kotbarbia.com)
- (٢٦) عامر ابراهيم، ايمان فاضل، شبكات المعلومات والاتصالات، دار الميسرة للتوزيع، الاردن، طبعة الاولى، ٢٠٠٩، ص ١٠٦
- (٢٧) بني مالك بجيلة - الاقمار العسكرية، اقمار التجسس، الاربعاء ٢٠١٦/١١/٢٠، الساعة ٩، ١٠ صباحا، [www.banimalk.net/vb\shwthraad.php](http://www.banimalk.net/vb\shwthraad.php) 49850
- (٢٨) حسام شوقي، حماية وامن المعلومات على الانترنت، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٣٧
- (٢٩) حسين محمود الهتمي، توظيف العلاقات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، "غير منشورة"، جامعة بغداد، كلية الاعلام والعلاقات العامة، ٢٠١٣، ص ٩٤
- (٣٠) سليمان محمد عمر منصور، الاعلام الجديد والتحول الديمقراطي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة الزاوية، ليبيا، العدد ١٥، ٢٠١٥، ص ٢٥٣

